

الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وتأثيرها في تحقيق اهداف التنمية المستدامة

(بحث تطبيقي في الشركة العامة للصناعات الغذائية - معمل البان الديوانية)

Accounting disclosure of social responsibility and its impact on achieving sustainable development goals (Applied research in the State Company for Food Industries- Diwaniyah Dairy Factory)

Salehmaher204@gmail.com	جامعة بغداد/ المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية	ماهر عبد السادة صالح
asst.prof.ali@pgiafs.uobaghdad.edu.iq	جامعة بغداد/ المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية	أ.م.د. علي محمد ثجيل
mahmoud@pgiafs.uobaghdad.edu.iq	جامعة بغداد/ المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية	أ.م.د. محمود إسماعيل محمد

المستخلص :

يسعى الباحثون الى تسليط الضوء على أهمية الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية، ويهدف البحث الى تقديم مدخل نظري في المحاسبة الاجتماعية والافصاح عنها والتعرف على مفهوم التنمية المستدامة وتسليط الضوء على المرتكزات النظرية للتنمية المستدامة وتوظيف الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية نحو تحقيق اهداف التنمية المستدامة ، والتعرف على تأثير الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ، ويمكن استعراض مشكلة البحث بالتساؤل الاتي (هل ان الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية للوحدات الاقتصادية يساهم في تحقيق التنمية المستدامة؟) ، وتم صياغة فرضية البحث لدراسة تأثير الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية على التنمية المستدامة للمنشأة ، وتتبع أهمية البحث من أهمية دور الوحدات الاقتصادية التي هي جزء من المجتمع، وعليه فأن هناك حاجة ملحة وضرورية لمعرفة مدى تحقيق هذه الوحدات لمسؤولياتها الاجتماعية وذلك من خلال الإفصاح عن المساهمات الاجتماعية للوحدة الاقتصادية وبما يساهم في امكانية تحقيق اهداف التنمية المستدامة ، اعتماد المنهج الاستقرائي (الوصفي) في تناول مشكلات البحث وإثبات فرضياته في الجانب النظري لتحقيق أهداف البحث ، أما الجانب التطبيقي فيستند الى المنهج (الوصفي التحليلي) لتحليل نتائج الاستبيان الذي تم توزيعه على افراد عينة البحث فضلا عن المقابلات الشخصية التي تم إجرائها مع الجهات ذات العلاقة، ومن اهم النتائج التي تم التوصل اليها وجود تأثير معنوي ذو دلالة احصائية بين الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وانشطتها المختلفة والتنمية المستدامة .

الكلمات المفتاحية: الإفصاح المحاسبي . المسؤولية الاجتماعية، التنمية المستدامة.

Abstract:

The researchers seek to shed light on the importance of accounting disclosure on social responsibility, and the research aims to provide a theoretical approach to social accounting and its disclosure, identify the concept of sustainable development, highlight the theoretical foundations of sustainable development and employ disclosure of social responsibility towards achieving the goals of sustainable development, and identify the impact of The accounting disclosure on social responsibility in achieving sustainable development goals, and the research problem can be reviewed by asking the following question (Does the accounting disclosure of the social responsibility of economic units contribute to achieving sustainable development?), And the research hypothesis was formulated to study the effect of the accounting disclosure of social responsibility on the sustainable development of the enterprise. The importance of the research stems from the importance of the role of economic units that are part of society, and accordingly, there is an urgent and necessary need to know the extent to which these units achieve their social responsibilities by disclosing the social contributions of the economic unit in a way that contributes

to the possibility of achieving the goals of sustainable development, adopting the inductive approach (Descriptive) in addressing research problems and proving His hypotheses are in the theoretical side to achieve the research objectives. As for the applied side, it is based on the approach (descriptive and analytical) to analyze the results of the questionnaire that was distributed to the members of the research sample as well as the personal interviews that were conducted with the relevant authorities, and among the most important results that were reached was the presence of influence A significant statistical significance between the accounting disclosure of social responsibility and its various activities and sustainable development.

Key words: Accounting Disclosure - Social Responsibility, Sustainable Development.

المقدمة :

يعد مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمشروع مفهوماً حديثاً نسبياً في الفكر المحاسبي، وقد أوضحت العديد من الأدبيات تأثير النسق المحاسبية على مر الزمن بالتغيرات البيئية التي تواجه المشروع والتي هي محصلة للظروف والأحداث المحيطة به والمؤثرة فيه، ويعتقد البعض أن التطورات في الفكر المحاسبي والتطبيق العملي ارتبطت أساساً ببيئة المشروع في جانبيين. فمن ناحية تأثر النظام المحاسبي من حيث أساليب التسجيل والقياس استجابة للمتغيرات البيئية، ومن ناحية أخرى فقد استجابت العمليات المحاسبية الخاصة بتجميع وتوصيل المعلومات لهذه المتغيرات، وباعتبار أن الإفصاح المحاسبي يسعى إلى تلبية الاحتياجات المعلوماتية لأصحاب المصالح بالمنشأة والمستفيدين من القوائم المالية التي تعرضها هذه الأخيرة، فإن التعرف على طبيعة المساهمات الاجتماعية وما تقدمه من منافع وتحمله من تكاليف يمكن استخدامها في عرض المعلومات التي تصف المسؤولية الاجتماعية، والتي يمكن الإفصاح عنها في صلب القوائم المالية لإفادة مختلف الأطراف ذات العلاقة.

ويتمحور هذه البحث لبيان الإفصاح عن مساهمات الوحدات الاقتصادية في الوفاء بمسؤوليتها الاجتماعية وبما يحقق أهداف التنمية المستدامة. ومن أجل تحقيق أهداف البحث فقد تم تقسيمه إلى أربعة محاور هي (منهجية البحث، الإطار النظري للإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية ومفهوم التنمية المستدامة، الجانب العملي، الاستنتاجات والتوصيات).

المحور الأول: منهجية البحث

ويتضمن مشكلة البحث وأهدافه وفرضيته مجتمع البحث وعينته الحدود المكانية والزمانية اساليب جمع البيانات منهج البحث.

١- مشكلة البحث: قصور اهتمام الشركات العاملة في العراق بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية رغم اهتمام الشركات العالمية بهذا الموضوع وهو ما يؤثر بشكل سلبي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ويمكن استعراض مشكلة البحث بالتساؤل الآتي: هل ان الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية للوحدات الاقتصادية يساهم في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة؟

٢- أهمية البحث: تتجسد أهمية البحث من أهمية دور الوحدات الاقتصادية التي هي جزء من المجتمع، وعليه فأن هنالك حاجة ملحة وضرورية لمعرفة مدى تحقيق هذه الوحدات لمسؤولياتها الاجتماعية وذلك من خلال الإفصاح عن المساهمات الاجتماعية للوحدة الاقتصادية من خلال بناء نموذج مقترح للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بأنشطتها المختلفة المتعلقة بتنمية الموارد البيئية وتنمية الموارد البشرية وخدمة المجتمع والمنتج والخدمة) في البيانات المالية استناداً إلى المعايير المحاسبية فضلاً عن الالتزام بالقوانين والاتفاقيات البيئية وبالشكل الذي يساهم في إمكانية تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

٣- أهداف البحث: يسعى البحث إلى تسليط الضوء على: -

- أ- تقديم مدخل نظري في المحاسبة الاجتماعية والإفصاح عنها.
- ب- التعرف على مفهوم التنمية المستدامة وتسلط الضوء على المرتكزات النظرية للتنمية المستدامة.
- ت- توظيف الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

٤- **فرضية البحث:** لغرض تحقيق الأهداف التي يسعى البحث الى تحقيقها يمكن تحديد فرضية البحث وكما يلي: (يوجد تأثير معنوي ذو دلالة احصائية للإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في تحقيق اهداف التنمية المستدامة).

٥- **مجتمع البحث وعينته:** يتمثل مجتمع البحث بالشركة العامة للصناعات الغذائية احدى شركات وزارة الصناعة والمعادن في العراق وتم اختيار معمل البان الديوانية كعينة للبحث.

٦- **الحدود المكانية والزمانية:** يمكن حصر الحدود المكانية والزمانية للبحث بما يلي:

أ- الحدود المكانية: يُمثل القطاع الصناعي وتحديدًا الشركة العامة للمنتوجات الغذائية - معمل البان الديوانية في محافظة القادسية عينة للبحث.

ب- الحدود الزمانية: تمثلت الحدود الزمانية للبحث بالسنة المالية (٢٠١٩).

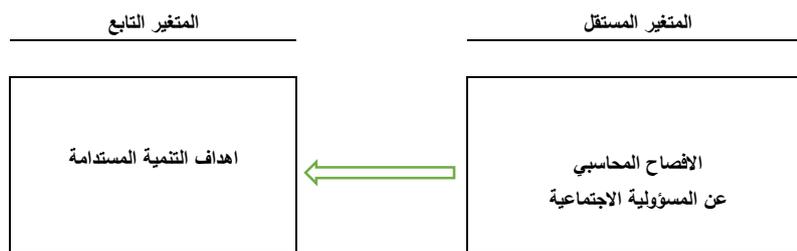
٧- **اساليب جمع البيانات:** اعتمد الباحث في سعيه لأثراء البحث بالمادة العلمية في جانبية (النظري والعملي) فضلاً عن تطبيق ما جاء به البحث من فرضية على النحو الآتي: -

أ- الجانب النظري: - اعتمد الباحث في هذا الجانب على ما هو متوفر من مصادر عربية والأجنبية والرسائل والأطاريح والبحوث العراقية والعربية والأجنبية والقوانين والانظمة والتشريعات التي لها صلة بموضوع البحث والدوريات العراقية والعربية والأجنبية والمجلات والانترنت.

ب- الجانب التطبيقي: - اعتمد الباحث في هذا الجانب على (المقابلات المباشرة مع بعض المسؤولين في الشركة العامة للصناعات الغذائية - معمل البان الديوانية، الزيارات الميدانية، استمارة الاستبيان الاستطلاعية، وسائل التحليل الاحصائي).

٨- **منهج البحث:** تم اعتماد المنهج الاستقرائي (الوصفي) في تناول مشكلات البحث وإثبات فرضياته في الجانب النظري لتحقيق أهداف البحث بعد الاطلاع على الأدبيات والقوانين والمعايير الدولية ذات العلاقة، أما الجانب التطبيقي فيستند الى المنهج (الوصفي التحليلي) لتحليل نتائج الاستبيان الذي تم توزيعه على افراد عينة البحث فضلاً عن المقابلات الشخصية التي أجراها الباحث مع الجهات ذات العلاقة.

٩- **أنموذج الدراسة:** تم تصميم نموذج افتراضي للدراسة بناءً على منهج الدراسة واطارها العام لبيان العلاقة بين المتغير المستقل للدراسة (الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية) وكذلك المتغير التابع (اهداف التنمية المستدامة) والشكل رقم (١) يوضح ذلك :-



شكل رقم (١) أنموذج البحث

المحور الثاني: الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وتأثيره في تحقيق اهداف التنمية المستدامة

٢-١ **تعريف المسؤولية الاجتماعية:** وردت عدة تعريفات للمسؤولية الاجتماعية في بعض الابديت المحاسبية ومنها :-

هي عبارة عن مجموعة من القرارات والأفعال التي تتخذها المنشأة للوصول إلى تحقيق الأهداف المرغوب فيها والقيم السائدة في المجتمع ، والتي تمثل في نهاية الأمر جزء من المنافع الاقتصادية المباشرة التي عليها تحقيقها. (Al-Hadrawi,2014;4) هي عقد بين منظمات الاعمال والمجتمعات التي تعمل فيها ، ينعكس هذا العقد من خلال تغيرات في توقعات تلك المجتمعات تجاه انجازات المشروعات الاجتماعية. (alsiyrfi,2007;18)

٢-٢ أهمية المسؤولية الاجتماعية : يمكن بيان أهمية المسؤولية الاجتماعية بما يلي :-

أ- أهمية المسؤولية الاجتماعية للوحدات الاقتصادية :

١- إنَّ المسؤولية الاجتماعية بمثابة قانون اجتماعي فأن الوحدات الاقتصادية تغطي عجز القوانين والتشريعات فيما يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية عن استيعاب التفاصيل المرتبطة بالمجتمع وتقديم المساعدات من قبلها بصورة طوعية.

٢- قيام الوحدات بتقديم بعض الخدمات للمجتمع يمكن أن تسهم في حل بعض المشاكل التي يواجهها المجتمع ، مما تسهم بعدم تفاقمها وصعوبة حلها. (Al-Naimi,2015;15)

ب- أهمية المسؤولية الاجتماعية للمجتمع :

١- الاستقرار الاجتماعي نتيجة لتوفر نوع من العدالة الاجتماعية وسيادة مبدأ تكافؤ الفرص الذي هو جوهر المسؤولية الاجتماعية للوحدات الاقتصادية .

٢- زيادة التكافل الاجتماعي بين مختلف شرائح المجتمع مع خلق شعور عالٍ بالانتماء من قبل الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة.

٣- تحسين نوعية الحياة في المجتمع من ناحية البنية التحتية ومن الناحية الثقافية. (Algalbi and Manhal,2004;107)

٢-٣ ابعاد المسؤولية الاجتماعية: سعى العديد من المؤلفين والباحثين إلى محاولة تحديد أبعاد المسؤولية الاجتماعية، حيث تناول كل منهم تلك الأبعاد من وجهات نظر مختلفة وضعوا لها مسميات متباينة، فكان للباحث (Caroll) والباحثان (Pride and Ferrell) نفس وجهة النظر حيث حددوا أربعة أبعاد رئيسية للمسؤولية الاجتماعية، تتمثل في: (Hamidi,2003;20)

أ- البعد الإنساني (المسؤولية الإنسانية): ويتمثل هذا البعد بالتبرعات والهبات والمساعدات الاجتماعية الخيرية التي تخدم المجتمع ولا تهدف إلى الربح كما قد تتبنى الوحدة الاقتصادية في هذا البعد قضية أساسية من قضايا المجتمع وتعمل على دعمها ومتابعتها (Khafaji and Al Ghalab,2008;289).

ب- البعد الأخلاقي (المسؤولية الأخلاقية): يستند هذا البعد إلى مبادئ ومعايير أخلاقية وكذلك إلى أعراف وقيم اجتماعية وفي إطارها توجد مؤشرات عديدة تدرج في إطار تكافؤ الفرص والتوظيف والجوانب الأخلاقية في الاستهلاك ومراعاة مبادئ حقوق الإنسان واحترام العادات والتقاليد السائدة في المجتمع وغيرها ، وعندما تراعى الوحدات الاقتصادية الأخلاق في قراراتها فإنها تعمل ما هو صحيح وحق وعادل وتتجنب الإضرار بالفئات المختلفة . (Al-Ghalaby and Al-Amiri,2008;65)

ج- البعد القانوني (المسؤولية القانونية): يقوم هذا البعد على أساس مبادئ حماية البيئة والسلامة المهنية والعدالة وقوانين حماية المستهلك ويحتوي على مجموعة كبيرة من العناصر التي يفترض أن تستخدم من قبل الوحدات الاقتصادية وبالشكل الذي يفرز ويساهم في الارتقاء بالعلاقة مع أصحاب المصالح والعاملين باجناسهم وأعرافهم وأديانهم المختلفة وكذلك منع الأضرار بالبيئة من خلال الاستخدام التعسفي للموارد أو التلوث الحاصل في الماء والهواء والتربة ، حيث أن القوانين هي مرآة تعكس ما هو صحيح أو خطأ في المجتمع ويمثل قواعد العمل الأساسية (naji,2011;6).

د- البعد الاقتصادي (المسؤولية الاقتصادية): يقصد بها أن تكون المؤسسة ناعمة ومجدية اقتصاديا، وأن تحاول جاهدة توفير الأمان للأخريين باحترامها قواعد المنافسة العادلة والاستفادة التامة من التطور التكنولوجي بما لا يلحق ضررا في المجتمع والبيئة. (Hamidi,2003;20).

٢-٤- تعريف الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية: وردت عدة تعريفات للإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في بعض الكتب والأدبيات المحاسبية ومنها ما يأتي:

- عملية إيصال المعلومات المتعلقة بأنشطة المسؤولية الاجتماعية للأطراف الخارجية المهتمة بالمنشأة. (Hassan, 2013)

- انتهاج سياسة الوضوح الكامل وإظهار كافة المعلومات المتعلقة بنشاطات المنشأة الاجتماعية لمختلف أصحاب المصالح بالاعتماد على مجموعة من الأساليب في صلب القوائم المالية، لتوصيل المعلومات عن أثر نشاط المنشأة على المجتمع للأطراف الداخلية والخارجية بشكل دوري وبفترات محددة لتقويم الأداء الاجتماعي للمنشأة. (Fatoum,2015 : 305)

٢-٥- أهمية الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية: وتتمثل أهمية الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية للوحدة الاقتصادية في الآتي:

- أ- يؤدي الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية الى توضيح فجوة المعلومات بين الإدارة ومستخدمي التقارير المالية، وبالتالي تحقيق الإفصاح والشفافية بخصوص المسؤولية الاجتماعية للمنشآت واحترام حقوق الانسان واخلاقيات الاعمال مما ينعكس إيجابيا على تقدير المستثمرين للقيمة السوقية للمنشآت واقبالهم على الاستثمار في أسهم تلك المنشآت.
- ب- يساعد الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في تخفيض تكلفة رأس المال، وتؤدي زيادة درجة الإفصاح عنها الى تخفيض درجة عدم تماثل المعلومات بين المستثمرين والإدارة، مما يؤدي الى زيادة السيولة في سوق رأس المال وزيادة الطلب على الأوراق المالية للمنشأة الذي يؤدي الى تخفيض تكلفة العمليات ومما ينعكس على تخفيض تكلفة رأس المال.
- ت- يساعد الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية أصحاب المصالح في تقييم أداء المنشأة في الاجل الطويل في ظل الالتزام بالتشريعات البيئية ومراعاة المسؤولية الاجتماعية.
- ث- يساعد الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية أصحاب المصالح في تقييم الاثار السلبية نتيجة قيام المنشأة بممارسة سلبية تجاه المجتمع مما يمكنهم من تقدير قيمة الالتزامات المحتملة وما يترتب على ذلك من تدفقات نقدية خارجية مستقبلية.
- ج- يساعد الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية أصحاب المصالح في تقييم مدى وفاء المنشأة بمسؤوليتها تجاه المجتمع واحترام حقوق الانسان.
- ح- يوفر الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية للمحللين الماليين بعض المعلومات الضرورية عند بناء نماذج التنبؤ المتعلقة بالأرباح المستقبلية والسيولة (Ahmed,2013 : 145).
- ٢-٦- العوامل المؤثرة على مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية: هنالك بعض العوامل المؤثرة في مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية وهي:
- أ- حجم الوحدة الاقتصادية: ان الوحدات الاقتصادية الكبيرة الحجم تقوم بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بصورة أكبر من الوحدات المتوسطة والصغيرة الحجم وذلك لعدة اسباب منها:
- ١- ان الوحدات الاقتصادية الكبيرة يكون تأثيرها أكثر وضوحا في المجتمع من حيث عدد العاملين فيها ونوعية المنتجات التي تقوم بإنتاجها وحجم تأثيرها في البيئة.
- ٢- ضغط وسائل الاعلام والمجتمع بصورة عامة يتجه نحو الوحدات الاقتصادية الكبيرة وينتطلب منها افصاح موسع بصورة أكبر من الوحدات الصغيرة الحجم. (Tagesson,et al , 2009:354).
- ٣- تحاول الوحدات الاقتصادية الكبيرة الحجم المحافظة على صورتها او لكي تمنع التدخل الحكومي. (Williams, 2000:11).
- ٤- ان الوحدات الاقتصادية الكبيرة يمكن ان تتحمل التكاليف المترتبة على الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية الطوعية وتستطيع ان تستخدم الافراد المؤهلين للقيام بذلك (Taha , 2010: 255)
- ب- طبيعة الصناعة: تؤثر طبيعة الصناعة التي تعمل بها الوحدة الاقتصادية على درجة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية فالوحدات التي تعمل في مجالات النفط والمنتجات الكيماوية والصناعات الاستخراجية والاتصالات تقوم بالإفصاح عن مسؤولياتها الاجتماعية بصورة أكبر من الوحدات التي تعمل في المجالات الاخرى، وايضا الوحدات التي تعمل في مجال تقنية المعلومات تقوم بالإفصاح بصورة أكبر من غيرها بسبب امتلاكها للخبرة في مجال استخدام شبكة المعلومات الدولية. (Tagesson ,et al , 2009:354-355)

ج- **ارباح الوحدة الاقتصادية**: ان الادارة التي لها القدرة والمعرفة بكيفية توليد الارباح ستكون بالنتيجة لديها المعرفة والفهم الكافي حول الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية واثار ذلك على ارباح الوحدة فكلما ازدادت ارباح الوحدة ازداد مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية حيث ان الوحدات ذات الارباح الجيدة تستطيع ان تتحمل تكاليف الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية. (Tagesson and others,2009:355)

د- **حوكمة الشركات**: تلعب الحوكمة دوراً كبيراً في تحديد مستوى الإفصاح عن التكاليف الاجتماعية ويتم أليتها التي تعمل كمحددات للإفصاح الاجتماعي ويمكن بيان ذلك من خلال ما يأتي: (Khan & Muttakin, 2013: 25)

١- مجلس الإدارة: اذ كلما كان حجم مجلس إدارة الوحدة كبيراً كلما زادت الأصوات المطالبة بحقوق العمال والبيئة والمستهلك.
٢- تأسيس لجنة المسؤولية الاجتماعية: ان اهم الواجبات التي تلقى على عاتق اللجنة متابعة القضايا الاجتماعية وان ذلك يزيد من مستوى الإفصاح عن المسؤولية في القوائم المالية للشركة عند وجود لجنة مختصة بمراقبة الأداء الاجتماعي للشركة.
٣- هيكل الشركة: ان تعدد ملاك الوحدة الاقتصادية يؤدي الى زيادة الحاجة الى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في التقارير والقوائم المالية.

٤- الملكية الأجنبية: ان انفصال الإدارة عن ملاكها جغرافياً واختلاف القيم والثقافة الأجنبية قد يؤدي بالشركات الى العمل تجاه التوسع في الفصاح الاجتماعي خصوصاً.

هـ- **عمر الوحدة الاقتصادية**: ان الوحدات الاقتصادية الاكبر عمراً لها نشاطات كبيرة في مجالات المسؤولية الاجتماعية ولديها عمليات تشغيلية كبيرة وبالتالي فإن لديها معلومات واسعة لكي تفصح عنها بخلاف الوحدات الاقتصادية الاصغر عمراً التي قد لا تكون لديها مجالات واسعة ونشاطات كثيرة لكي تفصح عنها. (Parsa and Kouhy,2008:348)

٢-٧- **مجالات وانشطة المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية**: ان مجالات المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للشركات ذات طبيعة متحركة، تتغير من زمن إلى آخر وذلك تبعاً لظروف الاقتصادية والاجتماعية السائدة ، ولتقدم المعرفة العلمية بأثار بعض الظواهر الاجتماعية وكذلك تبعاً لتغيرات القيم واتجاهات المستهلكين في المجتمع، لذلك ليس هناك نطاق ثابت ومحدد للأنشطة الاجتماعية الملاءمة ، اذ تظهر العديد من الدراسات والأبحاث دمج بعض مجالات المسؤولية الاجتماعية والتركيز على عرض اربع مجموعات متجانسة تعتمد اساساً لقياس وتقييم الأداء الاجتماعي للمشروع والتقرير عنه (Hayali,2009;37) وهذه المجالات هي :

أ- **المجالات والأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البيئية**: وتعتبر الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البيئية من أهم ممارسات المسؤولية الاجتماعية للشركات وتتضمن ضرورة قيام منشآت الأعمال ضمن أهدافها الاهتمام بالبيئة وذلك من خلال الرقابة على التلوث أثناء تنفيذ أنشطتها، والحد من الآثار السلبية الناجمة عن ممارسة الوحدة لنشاطاتها التي تؤثر على البيئة، بهدف المحافظة على سلامة البيئة المحيطة بالوحدة الاقتصادية المحافظة على الموارد الطبيعية. ومن أهم الممارسات التي تناط بالوحدات الاقتصادية في هذا المجال: (Patil,2014,12)

- ✓ عمل برامج لترشيد استهلاك الطاقة والماء والموارد الطبيعية والحد من تلوث الهواء والماء والتربة.
- ✓ التشجير وزيادة المساحات الخضراء
- ✓ إنتاج منتجات صديقة للبيئة وتطوير عمليات صناعية أكثر كفاءة في استغلال الطاقة.
- ✓ حماية الثروات الطبيعية وتقليل أثر الصناعات على البيئة وتحويل النفايات إلى مواد قيمة.

ب- **المجالات والأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية**: لقد أدت التطورات التقنية إلى التأكيد والاهتمام بالناحية النوعية للموارد البشرية لذلك تحضا اعتبارات التدريب والتكيف مع طرق الإنتاج المتغيرة والمقدرة على الابتكار باهتمام خاص من قبل المؤسسات، كما تهتم التشريعات بحماية الموارد البشرية فتحدد سياسات التوظيف وشؤون العاملين، وتنظم معالجة هذه الأمور من حيث الشكل والمضمون، كما تستجيب المؤسسات لهذا المجال لما له من نتائج اقتصادية إيجابية، في تحقيق سلامة العاملين من النواحي

الصحية والنفسية ووقايتهم من أخطار المهنة والتي تؤدي إلى زيادة كفاءتهم الإنتاجية، وفيما يلي أنشطة خاصة بمجال الموارد البشرية: (Falak, Bonavil, 2012 : 7).

✓ توفير فرص عمل لأفراد المجتمع.

✓ تحسين المستوى المعيشي للعاملين في الوحدات عن طريق رفع اجورهم ومرتباتهم بما يليق والاعباء والمهام التي يؤديها.

✓ وضع برامج تدريبية لزيادة مهارات العاملين.

✓ المحافظة على استقرار العمالة.

✓ تهيئة ظروف عمل تتصف بالأمن والاستقرار. (ardyny, 2006 : 12)

ج- المجالات والأنشطة الخاصة بخدمة المجتمع: ترتبط أنشطة هذا المجال بمساهمات المؤسسة في تدعيم المؤسسات العلمية والثقافية والخيرية والمساعدة في التسهيلات الخاصة بالعناية الصحية وبرامج الحد من الأوبئة والأمراض والعمل على حل المشاكل الإنسانية فيما يتعلق بتوظيف الأقليات والمعوقين والعناية بالطفولة وتوفير وسائل النقل للعاملين مما يؤدي إلى تخفيض الضغط على وسائل النقل العامة والاشترك في برامج التخطيط الحضاري التي تهدف إلى تخفيف معدل الجرائم والمساعدة في تنفيذ برامج الإسكان التي تختص بإنشاء المساكن وتجديدها وفيما يلي أنشطة خاصة بمجال المساهمات العامة: (Falak, Bonavil , Previous source: 6)

✓ دعم الهيئات الصحية الخاصة بالرعاية الصحية ودعم المؤسسات العلمية والهيئات المعنية بشؤون الأنشطة الثقافية.

✓ المساهمة في رصف الطرق وإنشائها.

✓ توفير وسائل نقل العاملين وإنشاء مساكن للعاملين.

✓ انشاء برامج لمكافحة الأوبئة والأمراض.

✓ رعاية المعوقين وأصحاب العاهات ورعاية المسنين. (ardyny, Previous source:: 12)

د- المجالات والأنشطة الخاصة بالمنتج او الخدمة: تضمن هذه الأنشطة القيام بالبحوث التسويقية لتحديد الاحتياجات التي تتلائم مع القدرة الاستهلاكية للعملاء واعلامهم بخصائص السلعة أو الخدمة وبطريقة استخدامها، وبتحديد المخاطر ومدة صلاحية الاستخدام. ويمكن تحديد أهم الأنشطة خاصة بمجال المنتج الخدمة على النحو التالي: (Falak, Bonavil , Previous source: 6)

✓ تحديد المنتجات وتصميمها.

✓ قبول اراء المستهلكين .

✓ اعداد بيانات تعريفية للمستهلكين عن عبوة المنتج ومخاطر استخدامه وتاريخ نفاذه (الصلاحية).

✓ اعداد ومتابعة تنفيذ برامج تعريفية للمستهلكين عن خصائص المنتج ومجالات استخدامه. (ardyny, Previous source::)

(12)

٢-٨- مفهوم التنمية المستدامة: سيتم بيان عدة تعريفات للتنمية المستدامة كما وردت في بعض الكتب والادبيات وكما يلي:

✓ عرف تقرير برونتلاند الذي أصدرته اللجنة الدولية للبيئة والتنمية في عام ١٩٨٧ بعنوان مستقبنا المشترك التنمية المستدامة بأنها التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها.(موقع الأمم المتحدة ، www.un.org)

✓ التنمية المستدامة بانها الاستغلال الامثل للموارد والثروات بطريقة لا تخل بمقدرات الاجيال القادمة من الموارد الطبيعية.(الشافعي

، ٢٠١٢: ١٣)

✓ وعرفت منظمة الزراعة والاعذية العالمية فاو (FAO) التنمية المستدامة بانها " ادارة قاعدة الموارد وصونها وتوجيه عملية التغيير البيولوجي والمؤسسي على نحو يضمن اشباع الحاجات الانسانية للأجيال الحاضرة والمقبلة بصفة مستمرة في كل القطاعات الاقتصادية، ولا تؤدي الى تدهور البيئة وتتسم بالفنية والقبول. (122 : 2013, salam)

٢-٩- اهداف التنمية المستدامة: قدم مؤتمر قمة الأمم المتحدة للتنمية المسمى (بتحويل عالمنا من اجل الناس والكوكب) للمدة من ٢٥-٢٧ سبتمبر ٢٠٠٥ في نيويورك مقر الامم المتحدة مجموعة اهداف بلغ عددها (١٧) هدف للتنمية المستدامة وهي: (Sustainable Development Summit , 2015: 2)

١. القضاء على الفقر بجميع أشكال وفي أي مكان.
٢. القضاء على الفقر والجوع وتوفير الامن الغذائي وتحسين التغذية وتعزيز الزراعة المستدامة.
٣. ضمان حياة صحية وتعزيز الرفاه لجميع الناس.
٤. ضمان جودة التعليم الشامل والعاقل وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع.
٥. تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة.
٦. ضمان وجود ادارة مستدامة توفر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع.
٧. ضمان حصول الجميع على خدمات الطاقة الحديثة بتكلفة ميسورة.
٨. تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع والمستدام، والعمالة الكاملة المنتجة، وتوافر العمل اللائق للجميع.
٩. اقامة بنى تحتية قادرة على الصمود، وتحفيز التصنيع الشامل للجميع والمستدام وتشجيع الابتكار.
١٠. الحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفيما بينها.
١١. جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع آمنة بشكل مستدام.
١٢. ضمان انماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة.
١٣. اتخاذ اجراءات عاجلة بمكافحة تغير المناخ واثاره.
١٤. حماية المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة.
١٥. المحافظة على النظم الايكولوجية البرية وترميمها وتعزيز استخدامها على نحو مستدام، وإدارة الغابات على نحو مستدام ومكافحة التصحر، وإيقاف فقدان التنوع البيولوجي وتدهور الأراضي وعكس مسار.
١٦. تعزيز مجتمعات منتظمة شاملة لتحقيق التنمية المستدامة.
١٧. تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من اجل التنمية المستدامة.

٢-١٠-١- العلاقة بين التنمية المستدامة والإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية: من الصعب التمييز بين مفهومي التنمية المستدامة والمسؤولية الاجتماعية نظرا لشدة تقاربهما، فالأول يعني التوفيق بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية على المستوى العالمي، والثاني يعني دمج الاهتمامات الاجتماعية والبيئية في النشاطات التجارية. وتعتبر المسؤولية الاجتماعية شكلا من اشكال المساهمة في التنمية المستدامة، فالكثير من متطلبات التنمية المستدامة تجد تطبيقاتها في المسؤولية الاجتماعية، اما الفرق بينهما فيمكن ان مفهوم التنمية المستدامة تعنى به أطراف عدة مثل: الدولة، قطاع الاعمال، المجتمع المدني، المواطنين والمستهلكين، في حين ان مناقشة موضوع المسؤولية الاجتماعية يتم على مستوى قطاع منظمات الاعمال، ونقول اختصارا بان المسؤولية الاجتماعية تساهم في تحقيق التنمية المستدامة وهي من اهم ادواتها. (wehepi,2014;95) ، وتحتاج التنمية المستدامة إلى التزام قبل التطبيق، وهذا ما يمكن تحقيقه من خلال وضع سياسة مؤسسية واضحة و طويلة الأمد تلتزم فيها الوحدة الاقتصادية بتخصيص نسبة مئوية من مواردها لعناصر مسؤولية الشركات في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، المهم أن تكون هذه السياسة واضحة وقابلة للتطبيق و معلنة لجميع الأطراف بحيث يمكن متابعتها و الاستمرار في تنفيذ بنودها حتى لو تغيرت الإدارة. (Abdul Latif and Mohammed,2011 : 17) ، فالمنظمة التي تود ان تمارس مسؤولياتها الاجتماعية

وتساهم في تحقيق التنمية المستدامة عليها مراعاة (احترام البيئة، وتحقيق نظم الامان في الانتاج والمنتجات، اثرء الحوار الاجتماعي وتحسين ظروف العمل، احترام حقوق الانسان، محاربة الفساد والرشوة وتبييض الاموال، الالتزام وتحمل المسؤولية تجاه المجتمع المحلي والمساهمة في التنمية المحلية، الحوار مع اصحاب المصالح، الانضمام للمعايير الدولية المتعلقة لمسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة).

ان المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة مفهومان مترابطان ومتكاملان وكلاهما يخدم الآخر فهما يتضمنان نفس الأبعاد، بحيث تغير توجه منظمات الأعمال في الآونة الأخيرة من التوجه لتحقيق الربح إلى التوجه نحو التحلي بالمسؤولية الاجتماعية، لذلك انتهجت هذه المنظمات تصرفات مجتمعية من خلال وضع مبادئ أخلاقيات الأعمال ومبادئ بيئية واجتماعية، فبالإضافة إلى تعظيم الربحية وجب على منظمات الأعمال مراعاة معايير أخرى منها حماية البيئة وتحقيق العدالة الاجتماعية (Mansour and others, 2019).
141:). فالنتمية المستدامة هو مفهوم متفق عليه على نطاق واسع وهو هدف إرشادي حاز على مزيد من الاعتراف الدولي بعد إصدار التقرير الخاص باللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية ١٩٨٧ (مستقبلنا المشترك) وهي تهدف إلى تلبية احتياجات المجتمع من خلال العيش في الحدود البيئية للكوكب دون المساس باحتياجات الأجيال المستقبلية وتلبيتها. كما تهدف إلى تحقيق الاستدامة للمجتمع ككل وكوكب الأرض، والتنمية المستدامة لا تهتم باستدامة أو قابلية أي منظمة معينة للتطبيق بصفة مستمرة، فاستدامة المنظمة الفردية قد تتوافق أو لا تتوافق مع استدامة المجتمع ككل حيث أن هذه الاستدامة تنتج عن تناول السمات المجتمعية والاقتصادية والبيئية على نحو متكامل، فالاستهلاك المستدام واستخدام الموارد المستدامة ومصادر الكسب والمعيشة المستدامة تتعلق جميعها باستدامة المجتمع ككل .

أما المسؤولية الاجتماعية فهي تركز على المنظمات وتهتم بمسؤوليات المنظمة تجاه المجتمع والبيئة، وهي ترتبط بشكل وثيق بالتنمية المستدامة. ولأن التنمية المستدامة تتناول الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية المشتركة بين كل الناس، فإنه يمكن استخدامها كوسيلة لاختصار التوقعات الأكبر للمجتمع التي تحتاج لأخذها في الاعتبار من قبل المؤسسات التي تسعى للقيام بعملها بطريقة مسؤولة. وعلى ذلك فإنه من الأهداف الرئيسية لمسؤولية المؤسسة الاقتصادية اجتماعيا هو المساهمة في التنمية المستدامة (Murad and Bou Bakr, 2019 : 107)

٢-١١- النموذج المقترح للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية: يمكننا اقتراح نموذج للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للوحدات الاقتصادية، حيث يمتاز هذا النموذج بأعطاء صورة واضحة وشاملة فيما يتعلق بالعمليات الاجتماعية التي تدور في نطاق المسؤولية الاجتماعية في الوحدات الاقتصادية ذات التأثير الاجتماعي سواء كانت أنشطتها الاجتماعية داخلية او خارجية، ويتكون النموذج من قائمتين أساسيتين هما قائمة المركز المالي الاقتصادية - الاجتماعية وكشف العمليات الجارية الاقتصادية - الاجتماعية بالإضافة الى كشوفات تحليلية مرفقة مع القوائم المالية هي كشوفات تحليل الموجودات والمطلوبات الظاهرة في قائمة المركز المالي وكشف تحليل الإيرادات والمصروفات الظاهرة في كشف العمليات الجارية وقد استعان الباحث بنماذج القوائم المالية في النظام المحاسبي الموحد ونموذج (سلمان، ٢٠٠١) للمساعدة في وضع النقاط الأساسية للنموذج المقترح ويتكون النموذج المقترح للإفصاح المحاسبي من:

أ- قائمة المركز المالي الاقتصادية- الاجتماعية: ان الشكل الحالي لقائمة المركز المالي لا يفصح عن قيمة الموجودات الخاصة بمجالات المسؤولية الاجتماعية وانشطتها المتعلقة ب (تنمية الموارد البشرية، حماية البيئة، خدمة المجتمع، المنتج والخدمة) اذ انها تبين جميع الموجودات والمطلوبات التي تمتلكها الوحدة دون تمييز بين الموجودات الخاصة بالنشاط الاقتصادي عن الموجودات الخاصة بالنشاط الاجتماعي مما يتطلب من الوحدة الفصل بين الموجودات الخاصة بالنشاط الاقتصادي عن الموجودات الخاصة بالنشاط الاجتماعي للإفصاح عنها وكما موضح في الملحق رقم (٤).

ب - كشف تحليل الموجودات والمطلوبات الظاهرة في قائمة المركز المالي : بين الكشف التحليلي جميع الموجودات والمطلوبات التي تمتلكها الشركة بشكل تفصيلي اذ يفصل الكشف الموجودات والمطلوبات الخاصة بالنشاط الاجتماعي (تنمية الموارد البشرية،

حماية البيئة، خدمة المجتمع، المنتج والخدمة) عن الموجودات والمطلوبات الخاصة بالنشاط الاقتصادي وكما موضح في الملحق رقم (٥).

ج- كشف العمليات الجارية الاقتصادية - الاجتماعية : بين كشف العمليات الجارية بشكله الحالي الإيرادات والمصروفات لفترة زمنية معينة دون التميز بين الإيرادات والمصروفات الخاصة بالأنشطة الاقتصادية والإيرادات والمصروفات الخاصة بالأنشطة الاجتماعية وبذلك فأن كشف العمليات بالصيغة الحالية لا يفصح عن الأنشطة الاجتماعية للشركة، وبالتالي فأن الامر يتطلب الفصل بين الإيرادات والمصروفات الخاصة بالأنشطة الاقتصادية عن الإيرادات والمصروفات الخاصة بالأنشطة الاجتماعية في قوائم مالية موحدة وكما موضح في الملحق رقم (٦).

د- كشف تحليل الإيرادات والمصروفات الظاهرة في كشف العمليات الجارية الاقتصادية - الاجتماعية : بين كشف تحليل الإيرادات والمصروفات الظاهرة في كشف العمليات الجارية الاقتصادية - الاجتماعية جميع الإيرادات والمصروفات المتحققة خلال الفترة المالية سواء كانت خاصة بالنشاط الاقتصادي او الاجتماعي مع التركيز على الإفصاح المحاسبي عن الإيرادات والمصروفات الخاصة بالنشاط الاجتماعي اذ يوضح الكشف نصيب كل نشاط من أنشطة المسؤولية الاجتماعية (تنمية الموارد البشرية، حماية البيئة، خدمة المجتمع، المنتج والخدمة) بشكل منفصل وفي قوائم مالية موحدة مع باقي الإيرادات والمصروفات الخاصة بالنشاط الاقتصادي وكما موضح في الملحق رقم (٧).

المحور الثالث : الجانب العملي :

٣-١- نبذة تعريفية عن الشركة العامة لمنتجات الغذائية-معمل البان الديوانية: تعد الشركة العامة للمنتجات الغذائية احدى شركات وزارة الصناعة والمعادن ومن ضمن البنية التحتية لها ان تأسست عام ١٩٥٨ وبدأت في مصنع ابي غريب واخذت في تطورات متسارعة من خلال إنشاء مصانع جديدة في اغلب محافظات القطر وكان العبي الأكبر يقع على عاتق الدولة من حيث توفير مادة الحليب الخام من خلال توفير مادة الاعلاف المدعومة للفلاحين ومربي الابقار كما هو معمول به في اغلب دول العالم مما يؤدي ذلك إلى تسويق منتجاتنا إلى دوائر الدولة والقطاع الخاص والمواطنين بأسعار زهيدة ، ويعد مصنع البان الديوانية احد مصانعها وهي احدى تشكيلات وزارة الصناعة والمعادن، ويقع المصنع على طريق ديوانية - حلة في ناحية السنية ويبعد عن المحافظة ١٠ كم في منطقة زراعية وتبلغ مساحة المصنع الكلية (٨٠ دونم) وتوجد شبكة طرق ومواصلات تسهل عملية التوزيع والربط بين المحافظات كافة ، بدأ العمل بالمصنع بتاريخ ١٩٨١ م وبثلاث خطوط انتاجية ، ويصنف المعمل من ضمن المعامل الحكومية (القطاع العام) يعمل ضمن المواصفات القياسية العراقية للجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية ولا يستخدم في الإنتاج المواد الكيماوية الحافظة ولا المواد المائلة والمثبتة والمثخنة ، و إنما الإنتاج طازج ، و يحمي المواطن كونه إنتاج خاضع لفحص الجهاز المركزي للسيطرة النوعية ويوفر المنتجات لكافة المحافظات الوسطى والجنوبية ، واستناداً لقرار مجلس الوزراء رقم (٣٦٠) لسنة /٢٠١٥ تم دمج الشركة العامة لمنتجات البان مع الشركات (الشركة العامة لصناعة الزيوت، الشركة العامة لصناعة التبوغ والسكائر، الشركة العامة لصناعة السكر) وتكوين شركة جديدة باسم الشركة الجديدة الشركة العامة للصناعات الغذائية ويكون مقرها في الشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية سابقاً.

٣-٢- وسائل جمع البيانات :

أ- المقابلات الشخصية : تم جمع المعلومات الخاصة بمؤشرات ومتغيرات الدراسة من خلال المقابلات الشخصية المباشرة واللقاء بمدير المعمل ورؤساء الأقسام ومسؤولي الشعب والوحدات العاملين في المعمل ، اذ تم التعرف على طبيعية عمل المنشأة ومعرفة اهم الأنشطة المتعلقة بالأداء الاجتماعي للمنشأة ، وقد تم الاستفادة من هذه المقابلات بشكل كبير في وضع فقرات الاستبانة بما يتفق مع الواقع الحالي والميداني للمنشأة والتعرف على كافة الجوانب المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية للمنشأة ومدى مساهمة الادارة

العليا للوحدة الاقتصادية في القيام بمسؤوليتها الاجتماعية والملحق رقم (٣) يوضح كشف بأسماء بعض المسؤولين في معمل البان الديواني الذين تم اجراء المقابلات المباشرة معهم.

ب- استمارة الاستبانة: اما المصدر الثاني لجمع بيانات عن متغيرات الدراسة فكانت استمارة الاستبانة إذ تم توزيعها على افراد العينة بالطريقة الميسرة على مدير المعمل ورؤساء الاقسام ومسؤولي الشعب والوحدات في المنشأة مجال الدراسة ، إضافة الى توزيع استمارات الاستبانة على عدد من الموظفين العاملين ، وقد تم وضع الاستمارة في شكلها النهائي وكما موضح في الملحق رقم (١) ، إذ تم تقسيم الاستبانة الى ثلاث محاور وكما يأتي:

المحور الأول: يتضمن البيانات الشخصية والتي تتمثل في المنصب الوظيفي، التحصيل الدراسي، التخصص العلمي، عدد سنوات الخبرة، هذه المعلومات نحتاجها في تفسير بعض النتائج فيما بعد.

المحور الثاني: يتعلق بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وانشطتها المتعلقة بـ(الموارد البيئية والموارد البشرية وخدمة المجتمع والمنتج او الخدمة) ويتكون من (٤٩) فقرة موزعة على الأنشطة.

المحور الثالث: يتعلق هذا المحور بالتنمية المستدامة ويتكون من (١٤) فقرة.

أما فيما يخص الاستبانات الموزعة فبلغ عددها (١٠٠) استبانة ، إذ تم استرجاعها كاملة، وبعد فحصها تم استبعاد (١٦) استبانة وذلك لعدم اكتمال الإجابات فيها أو لتكرار الإجابة على نفس العبارة ، ليصل عدد الاستبانات الصالحة للتحليل الى (٨٤) وكما هو موضح في الجدول رقم (١)

جدول رقم (١) عدد الاستبانات الموزعة والمستلمة والصالحة للتحليل

١٠٠	عدد الاستبانات الموزعة
١٠٠	عدد الاستبانات المستلمة
٨٤	عدد الاستبانات الصالحة للتحليل
%٨٤	نسبة الاستبانات المستلمة إلى الموزعة
%٨٤	نسبة الاستبانات الصالحة للتحليل إلى المستلمة
%٨٤	نسبة الاستبانات الصالحة للتحليل إلى الموزعة

المصدر : من اعداد الباحث بناء على الاستبانات الموزعة والمسترجعة

٣-٣- صدق وثبات استمارة الدراسة : تم قياس الصدق للتأكد من مدى صلاحية الاستبانة كأداة لجمع البيانات ،اذ تم عرض الاستبانة على مجموعة من الخبراء والمختصين في اختصاصات (المحاسبة، التدقيق، علم الإحصاء،) الواردة أسمائهم في وعدّ الباحثون الفقرات الملحق رقم (٢) للحكم على مدى صدقها الظاهري والمنطقي وعلى مدى صلاحيتها كأداة لجمع البيانات. التي حصلت على موافقة الخبراء بنسبة(٩٨%) من آراءهم هي فقرات صحيحة ومقبولة وتماشياً مع توصية بلوم وآخرون(١٩٨٣). وبعد الأخذ بآراء الخبراء من أجل حذف بعض الفقرات غير الصالحة وإضافة وتعديل ودمج البعض الآخر بسبب التشابه بالمعنى والمضمون، تمت المعالجة وفق تلك الآراء.

٣-٤- عرض وتحليل البيانات واختبار الفرضيات: بعد ان انتهت عملية جمع البيانات اللازمة للدراسة بواسطة اداتها تم ادخالها الى الحاسوب ، في برنامج الاحصائي (SPSS)، وقد تم استخدام الاساليب الاحصائية (التكرارات والنسب المئوية الوسط الحسابي ، الانحراف المعياري).

٣-٥- تحليل الوصفي لأسئلة محاور الاستبانة: لقد تم استخراج التكرارات والنسب المئوية وكذلك المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل الاختلاف واتجاه عينة البحث لجميع فقرات محاور الاستبانة ، وتبين الجداول التالية النتائج التي تم التوصل اليها من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وكانت على النحو الآتي:-

أ- النسب المئوية للتكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واتجاه عينة البحث لفقرات المحور الاول - الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية - الإفصاح المحاسبي.

وكانت النتائج كما موضحة في الجدول وكل حسب اقسام المحور كالاتي:-

جدول (٢) تحليل الإفصاح المحاسبي

ت	اتفق تماماً	اتفق	محايد	لا أتفق تماماً		الاتجاه	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي
				%	%			
1	27.4	56.0	11.9	4.8	0	اتفق	0.77	4.06
2	40.5	44.0	15	0.0	0	اتفق تماماً	0.71	4.25
3	41.7	44.0	7.1	7.1	0	اتفق تماماً	0.86	4.20
4	31.0	48.8	13.1	7.1	0	اتفق	0.86	4.04
5	35.7	47.6	9.5	6.0	1.19	اتفق	0.89	4.11
6	29.8	56.0	10.7	2.4	1.19	اتفق	0.78	4.11
7	35.7	46.4	11.9	6.0	0	اتفق	0.84	4.12
8	38.1	47.6	11.9	2.4	0	اتفق تماماً	0.75	4.21
9	42.9	34.5	17.9	4.8	0	اتفق	0.88	4.15
10	50.0	42.9	6.0	1.2	0	اتفق تماماً	0.66	4.42
11	34.5	50.0	11.9	3.6	0	اتفق	0.77	4.15
12	20.2	47.6	19.0	11.9	1.19	اتفق	0.96	3.74
13	28.6	47.6	15.5	8.3	0	اتفق	0.88	3.96
14	35.7	48.8	14.3	1.2	0	اتفق	0.72	4.19
الكل	35	47	13	4.7	0.3	اتفق	0.47	4.12

من الجدول (٢) اعلاه نلاحظ ان نسبة (٣٥%) من عينة البحث كانت ارائهم ان فقرات المحور الاول- الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية - الإفصاح المحاسبي أتفق تماماً ، وان نسبة (٤٧%) من عينة البحث كانت ارائهم أتفق، وان نسبة (١٣%) من عينة البحث كانت ارائهم محايد، وان نسبة (٤,٧%) من عينة البحث كانت ارائهم لا أتفق، وان نسبة (٠,٣%) من عينة البحث كانت ارائهم لا أتفق تماماً ، ويشير الجدول (٢) السابق الى ان :

١- المتوسط الحسابي لمجموع فقرات المحور الاول- الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية - الإفصاح المحاسبي تتجه صوب (أتفق) من وجهة نظر عينة البحث حيث كان الوسط الحسابي (٤,١٢) وانحراف معياري قدره (٠,٤٧) .

٢- كانت الفقرة العاشرة (يساعد الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في كسب ثقة واحترام المجتمع والافراد في المنشأة وبالتالي زيادة الاقبال على منتجاتها والتوسع في استثمارها مما يعكس على نتيجة نشاطها ومركزها المالي.) تمتلك اكبر وسط حسابي حيث بلغ (٤,٤٢) وانحراف معياري (٠,٦٦) وكان اتجاه عينة البحث صوب (أتفق تماماً).

٣- في حين كانت الفقرة الثانية عشر (تؤثر طبيعة الصناعة التي تعمل بها الوحدة الاقتصادية على درجة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية فالوحدات التي تعمل في مجالات النفط والمنتجات الكيماوية والصناعات الاستخراجية والاتصالات تقوم بالإفصاح عن مسؤولياتها الاجتماعية بصورة أكبر من الوحدات التي تعمل في المجالات الأخرى .) تمتلك اقل وسط حسابي بلغ (٣,٧٤) وانحراف معياري قدره (٠,٩٦) وكان اتجاه عينة البحث صوب (أتفق).

ب- النسب المئوية للتكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واتجاه عينة البحث لفقرات المحور الاول - الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية - تنمية الموارد البيئية.

وكانت النتائج كما موضحة في الجداول وكل حسب اقسام المحور كالاتي:-

جدول (٣) تحليل تنمية الموارد البيئية

ت	اتفاق تماماً %	اتفاق %	محايد %	لا أتفق %	لا أتفق تماماً %	الانحراف المعياري	الانحراف المعياري	اتجاه عينة البحث
15	42.9	27.4	21.4	8.3	0	0.99	4.05	أتفق
16	42.9	38.1	6.0	3.6	9.52	1.23	4.01	أتفق
17	41.7	33.3	13.1	11.9	0	1.02	4.05	أتفق
18	40.5	32.1	21.4	4.8	1	0.96	4.06	أتفق
19	35.7	35.7	14.3	4.8	9.5	1.24	3.83	أتفق
20	41.7	32.1	15.5	9.5	1.2	1.03	4.04	أتفق
21	29.8	58.3	6.0	6.0	0	0.77	4.12	أتفق
22	32.1	32.1	25.0	8.3	2.4	1.05	3.83	أتفق
23	38.1	42.9	9.5	9.5	0	0.93	4.10	أتفق
الكلية	38	37	15	7	3	0.80	4.01	أتفق

من الجدول (٣) اعلاه نلاحظ ان نسبة (٣٨%) من عينة البحث كانت ارائهم ان فقرات المحور الاول- الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية - تنمية الموارد البيئية أتفق تماماً ، وان نسبة (٣٧%) من عينة البحث كانت ارائهم أتفق، وان نسبة (١٥%) من عينة البحث كانت ارائهم محايد، وان نسبة (٧%) من عينة البحث كانت ارائهم لا أتفق، وان نسبة (٣%) من عينة البحث كانت ارائهم لا أتفق تماماً ، ويشير (٤) الجدول السابق الى ان:

١- المتوسط الحسابي لمجموع فقرات المحور الاول- الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية - تنمية الموارد البيئية تتجة صوب (أتفق) من وجهة نظر عينة البحث حيث بلغ الوسط الحسابي (٤,٠١) وانحراف معياري قدره (٠,٨٠).

٢- كانت الفقرة الحادي والعشرون (لا توجد دعاوي قضائية مرفوعة ضد الوحدة نتيجة لإخلالها بالتزاماتها البيئية) تمتلك اكبر وسط حسابي بلغ (٤,١٢) وكانت قيمة انحرافها المعياري (٠,٧٧) وكان اتجاه عينة البحث صوب (أتفق تماماً).

٣- في حين كانت الفقرة التاسعة عشر (تهتم إدارة الوحدة بمعالجة المخلفات الصناعية الناتجة عن العمليات الصناعية بالطرق الحديثة حتى وان كانت مرتفعة التكلفة) والفقرة الثانية والعشرون (طبق الشركة معايير المواصفة العالمية (ios14000) المتعلقة بالأداء البيئي) تمتلكان اقل وسط حسابي (٣,٨٣) وانحراف معياري (١,٢٤) و (١,٠٥) على التوالي وكان اتجاه عينة البحث لهما صوب (أتفق).

ج- النسب المئوية للتكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واتجاه عينة البحث لفقرات المحور الاول - الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية - تنمية الموارد البشرية: وكانت النتائج كما موضحة في الجداول وكل حسب اقسام المحور كالاتي:-

جدول (٤) تحليل تنمية الموارد البشرية

ت	اتفاق تماماً %	اتفاق %	محايد %	لا أتفق %	لا أتفق تماماً %	الانحراف المعياري	الانحراف المعياري	اتجاه عينة البحث
24	41.7	29.8	15.5	8.3	4.76	1.16	3.95	أتفق
25	27.4	34.5	15.5	17.9	4.76	1.20	3.62	أتفق
26	41.7	35.7	15.5	7.1	0	0.92	٣4.1	أتفق
27	41.7	34.5	17.9	3.6	2	0.98	4.10	أتفق
28	41.7	31.0	20.2	7.1	0	0.95	4.07	أتفق
29	47.6	23.8	8.3	16.7	3.6	1.25	3.95	أتفق
30	45.2	32.1	13.1	8.3	1.2	1.01	4.12	أتفق
31	47.6	31.0	8.3	11.9	1.2	1.07	4.12	أتفق
32	39.3	20.2	20.2	10.7	9.5	1.34	3.69	أتفق
الكلية	42	30	15	10	3	0.87	3.97	أتفق

من الجدول (٤) اعلاه نلاحظ ان نسبة (٤٢%) من عينة البحث كانت ارائهم ان فقرات المحور الاول- الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية - تنمية الموارد البشرية أتفق تماماً ، وان نسبة (٣٠%) من عينة البحث كانت ارائهم أتفق، وان نسبة (١٥%) من عينة البحث كانت ارائهم محايد، وان نسبة (١٠%) من عينة البحث كانت ارائهم لا أتفق، وان نسبة (٣%) من عينة البحث كانت ارائهم لا أتفق تماماً ، ويشير الجدول (٤) السابق الى ان :

١- المتوسط الحسابي لمجموع فقرات المحور الاول- الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية - تنمية الموارد البشرية تتجة صوب (أتفق) من وجهة نظر عينة البحث حيث بلغ الوسط الحسابي (٣,٩٧) وانحراف معياري قدره (٠,٨٧) .

٢- حيث كانت الفقرة السادسة والعشرون (تعمل الوحدة على وضع برامج تدريبية لزيادة مهارات العاملين.) تمتلك اكبر وسط حسابي بلغ (٤,١٣) وكانت قيمة انحرافها المعياري (٠,٩٢) وكان اتجاه عينة البحث صوب (أتفق).

٣- في حين كانت الفقرة الخامسة والعشرون (تعمل الوحدة على تحسين المستوى المعيشي للعاملين في الوحدات عن طريق رفع اجورهم ومرتباتهم بما يليق والاعباء والمهام التي يؤديها) تمتلك اقل وسط حسابي (٣,٦٢) وانحراف معياري (١,٢٠) وكان اتجاه عينة البحث لها صوب (أتفق).

د- النسب المئوية للتكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واتجاه عينة البحث لفقرات المحور الاول - الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية - خدمة المجتمع: وكانت النتائج كما موضحة في الجداول وكل حسب اقسام المحور كالآتي:-

جدول (٥) تحليل خدمة المجتمع

ت	أتفق تماماً %	اتفق %	محايد %	لا أتفق %	لا أتفق تماماً %	الانحراف المعياري	اتجاه عينة البحث
33	28.6	39.3	17.9	10.7	3.57	3.79	أتفق
34	21.4	44.0	19.0	15.5	0	3.71	أتفق
35	26.2	27.4	32.1	10.7	3.57	3.62	أتفق
36	22.6	29.8	34.5	9.5	4	3.58	أتفق
37	19.0	25.0	29.8	15.5	11	3.26	محايد
38	27.4	33.3	15.5	16.7	7.1	3.57	أتفق
39	27.4	36.9	25.0	7.1	3.6	3.77	أتفق
40	35.7	26.2	21.4	6.0	11	3.70	أتفق
41	29.8	38.1	16.7	11.9	3.6	3.79	أتفق
الكلي	26	33	24	12	5	3.64	أتفق

من الجدول (٥) اعلاه نلاحظ ان نسبة (٢٦%) من عينة البحث كانت ارائهم ان فقرات المحور الاول- الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية - خدمة المجتمع أتفق تماماً ، وان نسبة (٣٣%) من عينة البحث كانت ارائهم أتفق، وان نسبة (٢٤%) من عينة البحث كانت ارائهم محايد، وان نسبة (١٢%) من عينة البحث كانت ارائهم لا أتفق، وان نسبة (٥%) من عينة البحث كانت ارائهم لا أتفق تماماً ، ويشير الجدول (٥) السابق الى ان :

١- المتوسط الحسابي لمجموع فقرات المحور الاول- الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية - خدمة المجتمع تتجة صوب (أتفق) من وجهة نظر عينة البحث حيث بلغ الوسط الحسابي (٣,٦٤) وانحراف معياري قدره (٠,٨٣) .

٢- كانت الفقرة الثالثة والثلاثون (تدعم إدارة المنشأة الهيئات الصحية والهيئات الخاصة بالرعاية الصحية.) تمتلك اكبر وسط حسابي بلغ (٣,٧٩) وكانت قيمة انحرافها المعياري (١,٠٩) وكان اتجاه عينة البحث صوب (أتفق).

٣- في حين كانت الفقرة السابعة والثلاثون (تعمل إدارة المنشأة على تقديم الرعاية للمعوقين وأصحاب العاهات ورعاية المسنين) تمتلك اقل وسط حسابي (٣,٢٦) وانحراف معياري (١,٢٤) وكان اتجاه عينة البحث لها صوب (محايد).

٥- النسب المئوية للتكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واتجاه عينة البحث لفقرات المحور الاول - الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية - المنتج او الخدمة: وكانت النتائج كما موضحة في الجداول الاتي:-

جدول (٦) تحليل المنتج او الخدمة

ت	اتفق تماماً %	اتفق %	محايد %	لا أتفق %	لا أتفق تماماً %	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه عينة البحث
43	28.6	44.0	21.4	6.0	0	3.95	0.86	أتفق
44	44.0	45.2	7.1	3.6	0	4.30	0.76	أتفق تماماً
45	31.0	48.8	11.9	7.1	1	4.01	0.91	أتفق
46	26.2	42.9	20.2	9.5	1.2	3.83	0.97	أتفق
47	34.5	46.4	13.1	6.0	0	4.10	0.84	أتفق
48	29.8	44.0	16.7	7.1	2.4	3.92	0.98	أتفق
49	41.7	32.1	26.2	0.0	0	4.15	0.81	أتفق
الكلي	36	42	16	5	1	4.07	0.62	أتفق
جميع فقرات المحور الاول						3.98	0.60	اتفق

من الجدول (٦) اعلاه نلاحظ ان نسبة (٣٦%) من عينة البحث كانت ارائهم ان فقرات المحور الاول- الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية - المنتج او الخدمة أتفق تماماً ، وان نسبة (٤٢%) من عينة البحث كانت ارائهم أتفق، وان نسبة (١٦%) من عينة البحث كانت ارائهم محايد، وان نسبة (٥%) من عينة البحث كانت ارائهم لا أتفق، وان نسبة (١%) من عينة البحث كانت ارائهم لا أتفق تماماً ، ويشير الجدول (٦) السابق الى ان:

١-المتوسط الحسابي لمجموع فقرات المحور الاول- الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية - المنتج او الخدمة تتجة صوب (أتفق) من وجهة نظر عينة البحث حيث بلغ الوسط الحسابي (٤,٠٧) وانحراف معياري قدره (٠,٦٢) .

٢- كانت الفقرة الثانية والاربعون (تعمل إدارة المنشأة على تحديد المنتجات وتصميمها بجودة عالية). تمتلك اكبر وسط حسابي بلغ (٤,٣١) وكانت قيمة انحرافها المعياري (٠,٨٢) وكان اتجاه عينة البحث صوب (أتفق تماماً).

٣- في حين كانت الفقرة السادسة والاربعون (تعمل إدارة المنشأة على واعداد ومتابعة تنفيذ برامج تعريفية للمستهلكين عن خصائص المنتج ومجالات استخدامه). تمتلك اقل وسط حسابي (٣,٨٣) وانحراف معياري (٠,٩٣) وكان اتجاه عينة البحث لها صوب (أتفق).

٤- المتوسط الحسابي لمجموع فقرات المحور الاول- الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تتجة صوب (أتفق) من وجهة نظر عينة البحث حيث كان الوسط الحسابي (٣,٩٨) والانحراف المعياري (٠,٦٠) .

و- النسب المئوية للتكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واتجاه عينة البحث لفقرات المحور الثاني - التنمية المستدامة: وكانت النتائج كما موضحة في الجداول وكل حسب اقسام المحور كالاتي:-

جدول (٧) تحليل التنمية المستدامة

ت	اتفق تماماً %	اتفق %	محايد %	لا أتفق %	لا أتفق تماماً %	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه عينة البحث
51	25.0	56.0	13.1	6.0	0.0	4.00	0.79	أتفق
52	33.3	44.0	15.5	7.1	0.0	4.04	0.88	أتفق
53	31.0	45.2	15.5	7.1	1.2	3.98	0.93	أتفق
54	32.1	48.8	16.7	2.4	0.0	4.11	0.76	أتفق
55	32.1	45.2	13.1	9.5	0.0	4.00	0.92	أتفق
56	36.9	38.1	15.5	6.0	3.6	3.99	1.05	أتفق
57	38.1	44.0	11.9	3.6	2.4	4.12	0.92	أتفق
58	22.6	35.7	28.6	11.9	1.2	3.67	1.00	أتفق
59	38.1	31.0	26.2	3.6	1.2	4.01	0.95	أتفق

الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وتأثيرها في تحقيق اهداف التنمية المستدامة (بحث تطبيقي في الشركة العامة للصناعات الغذائية - معمل البان الديوانية)

60	31.0	50.0	16.7	2.4	0.0	4.10	0.75	أنتف
61	35.7	48.8	10.7	4.8	0.0	4.15	0.80	أنتف
62	25.0	36.9	35.7	2.4	0.0	3.85	0.83	أنتف
63	20.2	33.3	33.3	11.9	1.2	3.60	0.98	أنتف
الكل	31	43	20	6	1	3.98	0.66	أنتف

من الجدول (٧) اعلاه نلاحظ ان نسبة (٣١%) من عينة البحث كانت ارائهم ان فقرات المحور المحور الثاني - التنمية المستدامة أنتف تماماً ، وان نسبة (٤٣%) من عينة البحث كانت ارائهم أنتف، وان نسبة (٢٠%) من عينة البحث كانت ارائهم محايد، وان نسبة (٦%) من عينة البحث كانت ارائهم لا أنتف، وان نسبة (١%) من عينة البحث كانت ارائهم لا أنتف تماماً ، ويشير الجدول (٧) السابق الى ان:

١- المتوسط الحسابي لمجموع فقرات المحور الثاني - التنمية المستدامة تتجه صوب (أنتف) من وجهة نظر عينة البحث حيث بلغ الوسط الحسابي (٣,٩٨) وانحراف معياري قدره (٠,٦٦) .

٢- كانت الفقرة الواحدة والسنتون (تعمل ادارة المنشأة على معالجة حالات التلف غير العادي في المواد الاولية والانتاج تحت التشغيل والتام). تمتلك اكبر وسط حسابي بلغ (٤,١٥) وكانت قيمة انحرافها المعياري (٠,٨٠) وكان اتجاه عينة البحث صوب (أنتف).

٣- في حين كانت الفقرة الثالثة والسنتون (لا تستخدم ادارة المنشأة تطبيقات المحاسبة الابداعية وادارة الاريح للتأثير على الاريح). تمتلك اقل وسط حسابي (٣,٦٠) وانحراف معياري (٠,٩٨) وكان اتجاه عينة البحث لها صوب (أنتف).

٣-٦ - نتائج اختبار فرضيات الدراسة:- الفرضية الرئيسية (توجد علاقة تأثير ذات دلالة احصائية بين الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وبين التنمية المستدامة عند مستوى معنوية (٥%)).

ولاختبار هذه الفرضية سيتم الاعتماد على تحليل الانحدار البسيط حيث ان المتغير المستقل هو (الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وأقسامه) والمتغير المعتمد هو (التنمية المستدامة).

أما فيما يتعلق بنتائج تحليل التباين ANOVA لاختبار معنوية الانحدار البسيط فكانت كما في الجدول الاتي:

جدول (٨) معاملات الانحدار ومربع معامل التحديد واخبار F لاختبار علاقة التأثير

المتغير المعتمد التنمية المستدامة						
المتغيرات المستقلة	معاملات الانحدار		مربع معامل التحديد	قيمة F الجدولية	قيمة F المحسوبة	القيمة الاحتمالية sig
الإفصاح المحاسبي	الحد الثابت	0.50	0.37	3.96	48.16	0.001
	β	0.84				
تنمية الموارد البيئية	الحد الثابت	1.41	0.61	3.96	125.54	0.001
	β	0.64				
تنمية الموارد البشرية	الحد الثابت	1.82	0.52	3.96	87.14	0.001
	β	0.54				
خدمة المجتمع	الحد الثابت	1.45	0.77	3.96	270.42	0.001
	β	0.69				
المنتج او الخدمة	الحد الثابت	0.25	0.76	3.96	255.33	0.001
	β	0.92				
اجمالي الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية	الحد الثابت	0.10	0.79	3.96	308.86	0.001
	β	0.97				

من جدول (٨) السابق نلاحظ :

١- نتائج تحليل الانحدار لمتغير الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية - الإفصاح المحاسبي ومتغير التنمية المستدامة حيث بلغت قيمة مربع معامل التحديد (٠,٣٧) اي ان متغير الإفصاح المحاسبي يفسر ما نسبته ٣٧% من التنمية المستدامة، وان قيمة F الحسابية هي (٤٨,١٦) وبمقارنتها مع قيمة F الجدولية بدرجة حرية (١, 82) وكانت قيمتها (٣,٩٦) نلاحظ أن قيمة F الحسابية أكبر من قيمة F الجدولية اي ان علاقة الانحدار بين المتغيرين معنوية وهذا ما تؤكدته القيمة الاحتمالية للاختبار وكانت (٠,٠٠١) اقل من مستوى الدلالة (٥%)، وهذا يدل على ان الانموذج صالح لقياس العلاقة السببية اي ان المتغير المستقل له اثر ذو دلالة احصائية على المتغير التابع وان قيمة معامل المتغير المستقل كانت (٠,٨٤) في معادلة الانحدار البسيط بمعنى أن التغير بمقدار وحدة واحدة من متغير الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية - الإفصاح المحاسبي سيغير بمقدار (٠,٨٤) وحدة من متغير التنمية المستدامة.

اما معادلة الانحدار البسيط فيمكن تمثيلها كالآتي: $Y = 0.5 + 0.84 X1$

حيث ان : Y: المتغير التابع (التنمية المستدامة)

X1: المتغير المستقل (الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية - الإفصاح المحاسبي)

٢- نتائج تحليل الانحدار لمتغير الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية - تنمية الموارد البيئية ومتغير التنمية المستدامة حيث بلغت قيمة مربع معامل التحديد (٠,٦١) اي ان متغير تنمية الموارد البيئية يفسر ما نسبته ٦١% من التنمية المستدامة، وان قيمة F الحسابية هي (١٢٥,٥٤) وبمقارنتها مع قيمة F الجدولية بدرجة حرية (١, 82) وكانت قيمتها (٣,٩٦) نلاحظ أن قيمة F الحسابية أكبر من قيمة F الجدولية اي ان علاقة الانحدار بين المتغيرين معنوية وهذا ما تؤكدته القيمة الاحتمالية للاختبار وكانت (٠,٠٠١) اقل من مستوى الدلالة (٥%)، وهذا يدل على ان الانموذج صالح لقياس العلاقة السببية اي ان المتغير المستقل له اثر ذو دلالة احصائية على المتغير التابع وان قيمة معامل المتغير المستقل كانت (٠,٦٤) في معادلة الانحدار البسيط بمعنى أن التغير بمقدار وحدة واحدة من متغير الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية - تنمية الموارد البيئية سيغير بمقدار (٠,٦٤) وحدة من متغير التنمية المستدامة.

اما معادلة الانحدار البسيط فيمكن تمثيلها كالآتي: $Y = 1.41 + 0.64 X2$

حيث ان : Y: المتغير التابع (التنمية المستدامة)

X2: المتغير المستقل (الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية - تنمية الموارد البيئية)

٣ - نتائج تحليل الانحدار لمتغير الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية - تنمية الموارد البشرية ومتغير التنمية المستدامة حيث بلغت قيمة مربع معامل التحديد (٠,٥٢) اي ان متغير تنمية الموارد البشرية يفسر ما نسبته ٥٢% من التنمية المستدامة، وان قيمة F الحسابية هي (٨٧,١٤) وبمقارنتها مع قيمة F الجدولية بدرجة حرية (١, 82) وكانت قيمتها (٣,٩٦) نلاحظ أن قيمة F الحسابية أكبر من قيمة F الجدولية اي ان علاقة الانحدار بين المتغيرين معنوية وهذا ما تؤكدته القيمة الاحتمالية للاختبار وكانت (٠,٠٠١) اقل من مستوى الدلالة (٥%)، وهذا يدل على ان الانموذج صالح لقياس العلاقة السببية اي ان المتغير المستقل له اثر ذو دلالة احصائية على المتغير التابع وان قيمة معامل المتغير المستقل كانت (٠,٥٤) في معادلة الانحدار البسيط بمعنى أن التغير بمقدار وحدة واحدة من متغير الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية - تنمية الموارد البشرية سيغير بمقدار (٠,٥٤) وحدة من متغير التنمية المستدامة.

اما معادلة الانحدار البسيط فيمكن تمثيلها كالآتي: $Y = 1.82 + 0.54 X3$

حيث ان : Y: المتغير التابع (التنمية المستدامة)

X3: المتغير المستقل (الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية - تنمية الموارد البشرية)

٤ - نتائج تحليل الانحدار لمتغير الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية - خدمة المجتمع ومتغير التنمية المستدامة حيث بلغت قيمة مربع معامل التحديد (٠,٧٧) اي ان متغير خدمة المجتمع يفسر ما نسبتة ٧٧% من التنمية المستدامة، وان قيمة F الحسابية هي (٢٧٠,٤٢) وبمقارنتها مع قيمة F الجدولية بدرجة حرية (١, ٨٢) وكانت قيمتها (٣,٩٦) نلاحظ أن قيمة F الحسابية أكبر من قيمة F الجدولية اي ان علاقة الانحدار بين المتغيرين معنوية وهذا ما تؤكدده القيمه الاحتمالية للاختبار وكانت (٠,٠٠١) اقل من مستوى الدلالة (٥%)، وهذا يدل على ان الانموذج صالح لقياس العلاقة السببية اي ان المتغير المستقل له اثر ذو دلالة احصائية على المتغير التابع وان قيمة معامل المتغير المستقل كانت (٠,٦٩) في معادلة الانحدار البسيط بمعنى أن التغير بمقدار وحدة واحدة من متغير الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية - خدمة المجتمع سيغير بمقدار (٠,٦٩) وحدة من متغير التنمية المستدامة.

اما معادلة الانحدار البسيط فيمكن تمثيلها كالآتي: $Y = 1.45 + 0.69 X4$

حيث ان: Y: المتغير التابع (التنمية المستدامة)

X4: المتغير المستقل (الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية - خدمة المجتمع)

٥- نتائج تحليل الانحدار لمتغير الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية - المنتج او الخدمة ومتغير التنمية المستدامة حيث بلغت قيمة مربع معامل التحديد (٠,٧٦) اي ان متغير المنتج او الخدمة يفسر ما نسبتة ٧٦% من التنمية المستدامة، وان قيمة F الحسابية هي (٢٥٥,٣٣) وبمقارنتها مع قيمة F الجدولية بدرجة حرية (١, ٨٢) وكانت قيمتها (٣,٩٦) نلاحظ أن قيمة F الحسابية أكبر من قيمة F الجدولية اي ان علاقة الانحدار بين المتغيرين معنوية وهذا ما تؤكدده القيمه الاحتمالية للاختبار وكانت (٠,٠٠١) اقل من مستوى الدلالة (٥%)، وهذا يدل على ان الانموذج صالح لقياس العلاقة السببية اي ان المتغير المستقل له اثر ذو دلالة احصائية على المتغير التابع وان قيمة معامل المتغير المستقل كانت (٠,٩٢) في معادلة الانحدار البسيط بمعنى أن التغير بمقدار وحدة واحدة من متغير الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية - المنتج او الخدمة سيغير بمقدار (٠,٩٢) وحدة من متغير التنمية المستدامة.

اما معادلة الانحدار البسيط فيمكن تمثيلها كالآتي: $Y = 0.25 + 0.92 X5$

حيث ان: Y: المتغير التابع (التنمية المستدامة)

X5: المتغير المستقل (الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية - المنتج او الخدمة)

٦ - نتائج تحليل الانحدار لمتغير الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية ومتغير التنمية المستدامة حيث بلغت قيمة مربع معامل التحديد (٠,٧٩) اي ان متغير الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية يفسر ما نسبتة ٧٩% من التنمية المستدامة، وان قيمة F الحسابية هي (٣٠٨,٨٦) وبمقارنتها مع قيمة F الجدولية بدرجة حرية (١, ٨٢) وكانت قيمتها (٣,٩٦) نلاحظ أن قيمة F الحسابية أكبر من قيمة F الجدولية اي ان علاقة الانحدار بين المتغيرين معنوية وهذا ما تؤكدده القيمه الاحتمالية للاختبار وكانت (٠,٠٠١) اقل من مستوى الدلالة (٥%)، وهذا يدل على ان الانموذج صالح لقياس العلاقة السببية اي ان المتغير المستقل له اثر ذو دلالة احصائية على المتغير التابع وان قيمة معامل المتغير المستقل كانت (٠,٩٧) في معادلة الانحدار البسيط بمعنى أن التغير بمقدار وحدة واحدة من متغير الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية سيغير بمقدار (٠,٩٧) وحدة من متغير التنمية المستدامة.

اما معادلة الانحدار البسيط فيمكن تمثيلها كالآتي: $Y = 0.1 + 0.97 X$

حيث ان: Y: المتغير التابع (التنمية المستدامة)

X: المتغير المستقل (الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية)

من ما سبق ان متغير الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وانشطته له تأثير معنوي في متغير التنمية المستدامة لذلك تقبل الفرضية الرئيسية (يوجد تأثير معنوي ذو دلالة احصائية لمحور الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في تحقيق اهداف التنمية المستدامة) .

الاستنتاجات والتوصيات :

- الاستنتاجات:** توجد عدة استنتاجات استوحاها الباحث من خلال دراسته لمتغيرات البحث في المنشأة مجال البحث بالاعتماد على النتائج الاحصائية المستخلصة من تحليل البيانات والتي تم اخذها من استمارة الاستبيان وسيتم عرض هذه الاستنتاجات كما يأتي:
- 1- هنالك تأثير معنوي ذو دلالة احصائية بين الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وانشطتها المختلفة والتنمية المستدامة، حيث ان قيمة الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وانشطتها المختلفة كانت (٠,٩٧) في معادلة الانحدار البسيط .
 - 2- يوجد تأثير معنوي ذو دلالة احصائية بين المجالات والانشطة الخاصة بتنمية الموارد البيئية واهداف التنمية المستدامة بقيمة (٠,٦٤) ، وتأثير ذات دلالة احصائية بين المجالات والانشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية واهداف التنمية المستدامة بقيمة (٠,٥٤) ، كما توجد علاقة تأثير ذات دلالة احصائية بين المجالات والانشطة الخاصة بخدمة المجتمع واهداف التنمية المستدامة بقيمة (٠,٦٩) ، وايضاً هنالك علاقة تأثير ذات دلالة احصائية بين المجالات والانشطة الخاصة بالمنتج او الخدمة واهداف التنمية المستدامة بقيمة (٠,٩٢).
 - 3- اعتماداً على قوة التأثير بين الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وانشطتها المختلفة واهداف التنمية المستدامة فقد جاءت المجالات والانشطة الخاصة بالمنتج او الخدمة بالمرتبة (الاولى) ، والمجالات والانشطة الخاصة بخدمة المجتمع بالمرتبة (الثانية) ، المجالات والأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البيئية بالمرتبة (الثالثة) ، والمجالات والانشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية بالمرتبة (الرابعة) وذلك بسبب اهتمام الوحدة بتحسين جودة المنتج والعمل على خدمة المجتمع والاهتمام بالبيئة والعمل على تطوير الموارد البشرية وبما يعكس عل زيادة حجم المبيعات.
 - 4- عدم اهتمام الوحدة الاقتصادية بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في بالرغم من ان الدراسة بينت وجود علاقة تأثير بين الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة وذلك بسبب ان الوحدة ملزمة بتطبيق النظام المحاسبي الموحد والدليل المعتمد بموجب النظام لا يتضمن على تبويب خاص بالمسؤولية الاجتماعية وكذلك عدم قيام الوحدة باستحداث قسم او شعبة ضمن هيكلها التنظيمي للاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية .

التوصيات :

1. ضرورة اهتمام إدارة المنشأة بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بكافة ابعادها (الإنسانية والأخلاقية والقانونية والاقتصادية) وانشطتها المتعلقة بتنمية الموارد البيئية والموارد البشرية والمجالات والأنشطة الخاصة بخدمة المجتمع والمجالات والأنشطة الخاصة بالمنتج او الخدمة لما لها من اثار على التنمية المستدامة وذلك من خلال استحداث قسم او شعبة ضمن هيكلها التنظيمي يختص بأنشطة المسؤولية الاجتماعية .
2. ضرورة اهتمام المنظمات المهنية والجمعيات المحاسبية والاقسام المحاسبية في الجامعات العراقية بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وتوفير إطار مفاهيمي وتطبيقي يوضح مفهوم المسؤولية الاجتماعية وكيفية الإفصاح عنها في القوائم المالية.
3. اجراء المزيد من الدراسات عن محددات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للمنشأة في البيئة العراقية والعوامل التي يمكن تبنيها للدفع نحو الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية.
4. ضرورة تعزيز إدراك الجهات الحكومية بأهمية الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية والعمل على اصدار تعليمات او قوانين تلزم هذه الجهات بالإفصاح عن مسؤوليتها الاجتماعية بحيث يشمل الإفصاح جميع انشطتها المتعلقة بتنمية

الموارد البيئية والموارد البشرية والمجالات والأنشطة الخاصة بخدمة المجتمع والمجالات والأنشطة الخاصة بالمنتج او الخدمة والعمل تطوير القوائم المالية بما يتلائم مع أنشطة المسؤولية وحساباتها الرئيسية والتي تساهم أيضا في بيان مجالات التنمية المستدامة من خلال العمل على تبني نموذج محاسبي للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية ويساهم في بيان مجالات التنمية المستدامة.

Sources

- 1- Badawi, Muhammad Abbas: "Environmental Accounting", second edition, Modern University Office, Alexandria , 2012.(
- 2- Al-Hayali, Walid Naji, (2009) (Environmental Pollution Accounting), Baghdad, Iraq .
- 3- Taher Mohsen Mansour Al-Ghalibi and Saleh Mahdi Mohsen Al-Ameri, Social Responsibility and Business Ethics, Wael Publishing House, Amman-Jordan, 2nd Edition .
- 4- Al-Shafei, Hassan Ahmed, Sustainable Development, Accounting and Environmental Review in Physical Education and Sports. First edition, Alexandria, 2012 .
- 5- Salam, Mohamed Amin, Corporate governance and its role in attracting foreign investment and stimulating sustainable development. Cairo: Arab Renaissance House, 2013 .
- 6- Mohamed Falaq and Kaddour Banafleh, the social responsibility of Algerian telecom companies, Gezi Mobilis Nedjma, an intervention in the Participation Ax: Standards for measuring the social performance of business organizations towards stakeholders, the third international forum on: Business Organizations and Social Responsibility, Faculty of Economic Sciences, Business and Management Sciences, Bechar University February 15, 2012 .
- 7- Jordani, Taha Ahmed Hassan ("The Accounting Disclosure of Social Responsibility in the Financial Statements"), Al-Rafidain Development Journal, University of Mosul, 2006 .
- 8- Fatoum, Mohammadi, (2015) ("The Accounting Disclosure of Social Responsibility in the Financial Statements: A Suggested Model), Journal of Economic Research, Issue (1), University of Blida .
- 9- Al-Anza, Hussein Hadi and Ali, Maher Naji ("The Impact of Disclosure of Social Responsibility in Financial Statements on the Decisions of Users of These Lists An Empirical and Exploratory Study") Al-Ghary Journal of Economic and Administrative Sciences, Ninth year (2013), Issue (26) .
- 10- Amina Kahwaji, Hakim Bin Hassan, Social Responsibility of Business Organizations and its Role in Achieving Sustainable Development, the Third International Conference on the Role of Social Responsibility for Small and Medium Enterprises in Supporting the Sustainable Development Strategy - Reality and Stakes, on 14 and 15 November 2016.
- 11- Mansour Abdelkader Mansour et al (2019), "Social Responsibility in Small and Medium Enterprises and Their Role in Achieving Sustainable Development", available at: <https://www.democraticac.de/pdf>
- 12- Moghadam Wahiba, "Evaluating the Response of Business Organizations in Algeria to Social Responsibility", a thesis submitted for a PhD in Management Sciences, Faculty of Economic, Business and Management Sciences, University of Oran, 2014 .
- 13- Ahmad, Muhammad Abdullah Mahmoud, (2013) ("The Impact of Accounting Disclosure on Environmental and Social Performance on the Competitiveness of Economic Units: A Field Study"), Master Thesis in Accounting, Faculty of Commerce, Ain Shams University, Arab Republic of Egypt .
- 14- Tagesson , Torbjorn , And Other , What Explains The Extent And Content Of Social And Environmental Disclosures On Corporate Websites: A Study Of Social And Environmental Reporting In Swedish Listed Corporations , Corporate Social Responsibility And Environmental Management , March M 2009 .
- 15- Khan, Arifur. , Muttakin , Mohammad , and Siddiqui Javed , (2013), "Corporate Governance and Corporate Social Responsibility Disclosures : Evidence from an Emerging Economy", Journal of Business Ethics , vol (114) , No (2).
- 16- Parsa , Sepideh , And Kouhy , Reza , Social Reporting By Companies Listed On The Alternative Investment Market , Journal Of Business Ethics , 79 , 2008.
- 17- Sustainable Development Summit ,Transforming Our World for People and Planet ,(25-27 September 2015.
- 18- Patil, YuvrajDilip..Corporate Social Responsibility Towards Environmental Management, Social ScienceResearch Network , (2014) Available at SSRN: <http://ssrn.com/abstract=240368> .
- 19- Salman, Imad Abd al-Sattar, (2001) ("Measurement and Disclosure of the Costs of Social Responsibility: Applied Studies in the General Fertilizer Company"), Master's Thesis, University of Basra.